Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (9) Issue (4) April (2026)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

اليودامونيا في الرسم الأوربي الحديث

م.د. حمزة علاوي مسربت
جامعة المستقبل كلية الفنون الجميلة
م.د. احسان طالب جعفر
المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة

Eudaimonia in Modern European Painting

Dr.Ihsan Talib Jafar
Education in Karbala General Directorate
Dr.Hamza Alawi msarbt
Future University Faculty of Fine Arts
Hamzaalawi711@gmail.com
Ihsantalib0@gmail.com

Abstract :
The current research explores the concept of "Eudaimonia" as an artistic trend in Modern European painting, examining how European artists sought to embody this concept within their works through specific psychological and philosophical dimensions. The study is structured into four chapters. The first chapter defines the research problem and its primary objective: "Identifying Eudaimonia in Modern European Painting" within the temporal boundaries of 1850–1906. The second chapter comprises two sections: the first addresses the concept of Eudaimonia in philosophical thought, while the second reviews its manifestation in artistic thought, concluding with the indicators of the theoretical framework. In the third chapter, the research population of 70 artworks was identified, from which a purposive sample of 5 works was selected based on the criterion of "most circulated" pieces. The study employs a descriptive-analytical approach, utilizing "content analysis" as the primary tool after verifying its validity and reliability. The fourth chapter presents the results, revealing that artists utilized visual elements—such as vibrant colors and dynamic compositions—to represent happiness and harmony. The study concludes that the European artist achieved complete sovereignty and independence over matter and reality; this liberation was metaphysical in nature, allowing self-awareness to reveal itself through the artistic achievement. Consequently, happiness became the echo of the artist's inner voice, reflected upon the canvas. The research concludes with a series of recommendations and suggestions.**Keywords :** Eudaimonia, Modern Painting .

ملخص البحث :
تناول البحث الحالي مفهوم (اليودايمونيا) في الرسم الأوروبي الحديث ، حيث سعى الفنان الأوروبي إلى تجسيده في لوحاته، ليحمل دلالاتٍ وأبعادا نفسيةً وفلسفيةً لذلك فالبحث الحالي شمل أربعة فصول : خُصص الفصل الأول لبيان مشكلة البحث وهدفه المتمثل في (التعرف على اليودايمونيا في الرسم الأوروبي الحديث) ، ضمن الحدود الزمنية الممتدة من (١٨٥٠-١٩٠٦م(.أما الفصل الثاني فقد تضمن مبحثين : تناول المبحث الأول مفهوم اليودايمونيا في الفكر الفلسفي ، بينما استعرض الثاني المفهوم في الفكر الفني ، وانتهى الفصل بمؤشرات الإطار النظري . وفي الفصل الثالث جرى تحديد مجتمع البحث البالغ (٧٠) عملاً فنياً ، اختيرت منها عينة قصدية مكونة من (٥) أعمال فنية بناءً على المعيار الأكثر تداولاً ، واتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب (تحليل المحتوى) كأداة رئيسة بعد التأكد من صدقها وثباتها .وفي الفصل الرابع عُرضت النتائج ، والتي أظهرت استخدام الفنان لعناصر بصرية كالألوان النابضة والتراكيب الحيوية لتمثيل السعادة والتناغم . وخلصت الاستنتاجات إلى أن الفنان

الأوروبي حقق سيادة واستقلالاً كاملاً على المادة والواقع ، فكان تحرره ميتافيزيقياً سمح للوعي الذاتي بالانكشاف عبر المنجز الفني ، لتصبح السعادة هي صدى صوته الداخلي المنعكس على قماش اللوحة . واختتم البحث بجملة من التوصيات والمقترحات كلمات مفتاحية : اليودايمونيا , الرسم الحديث

مشكلة البحث

يعود تاريخ (اليودايمونية) إلى الفلاسفة اليونانيين والرومان القدماء، وقد شغل مساحة واسعة من الاهتمام في كل من العصور المبكرة ، وفي ذروة التأثير الأثيني ، وكذلك في العصور القديمة المتأخرة . إن(اليودايمونية) هي نظرية أخلاقية تؤكد أن السعادة يمكن الوصول إليها من خلال الفضيلة.؛ ولكن هناك ثمة من الاختلافات المهمة: هو أن السعادة تبدو مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالتقييم الذاتي لجودة حياة المرء، في حين تشير (اليودايمونيا) إلى حياة مرغوبة موضوعيًا، وبالتالي فهي مفهوم أكثر شمولاً من السعادة، وأعلى خيارا بشريا ، فهي رفاهية العيش، والعمل الجيد، والنشاط الروحي ان مفهوم (اليودايمونيا) هو حجر الزاوية في الفلسفة اليونانية القديمة. وقد برز هذا المفهوم كاهتمام مركزي في الفترة الكلاسيكية، حيث سعى الفلاسفة إلى فهم الغرض النهائي والخير الأسمى للبشر. وقد مثلت (اليودايمونيا) الهدف النهائي للوجود البشري، وهي حالة من الرفاهية التي كان من المقرر تحقيقها من خلال تنمية الفضيلة والتميز. وكان تطويرها كمفهوم فلسفي بمثابة معلم مهم في تاريخ الفلسفة، فهي تمثل التصور الحقيقي، لفهم الأخلاق والحياة الطيبة، والغرض النهائي للوجود البشري في العصر الكلاسيكي؛ فهي صورةً لحالة الازدهار التي تمثل الهدف النهائي للسلوك الأخلاقي شهدت (اليودايمونيا) إحياءً بعد منتصف القرن العشرين، وبعد أن عاشت رؤية كادت أن تندثر. فقد أشارت الحسابات (اليوديمونيا) إلى أن البشر لديهم احتياجات نفسية فطرية وميول يجب معالجتها أو تلبيتها من أجل تحقيق الرفاهية النفسية لذا، فإن وصف الحياة السعيدة، لا تشمل المتعة فحسب، بل تشمل أيضًا المشاركة الاجتماعية والفضيلة الاخلاقية وضبط النفس وتحقيق الأهداف. وتعد السعادة هي مسعى عالمي أسر عقول الفلاسفة والمفكرين والأفراد عبر التاريخ. عمل الفيلسوف اليوناني (أرسطو) على تطوير مفهوم السعادة في عمله الفلسفي، فوفقًا له: ان السعادة ليست مجرد عاطفة أو متعة عابرة، بل هي الهدف النهائي والغرض من الحياة البشرية. وكان يعتقد أن السعادة الحقيقية لا يمكن تحقيقها إلا من خلال وجود فاضل وذو معنى وعليه فإن مفهوم السعادة يتجاوز مجرد المتعة أو الرضا اللحظي، والسعي إلى تحقيق الازدهار والرفاهية البشرية التي تتحقق من خلال تنمية الفضائل والتميز الأخلاقي تعمل (اليودايمونيا) كأساس لأخلاقيات الفضيلة ، والتي تؤكد على تطوير سمات وعادات الشخصية الجيدة باعتبارها الطريق إلى الحياة الطيبة . إن السعي وراءها ، يجب أن يكون المحور الأساسي للفلسفة الأخلاقية . من خلال مواءمة أفعال الفرد وشخصيته مع الفضائل التي تؤدي اليها، ويمكن للأفراد تحقيق حالة من الرفاهية تتجاوز مجرد السعادة أو تجنب المعاناة. ومع ذلك، إن (اليودايمونيا) لا تأتي من عوامل خارجية مثل الثروة أو السلطة ، بل إنها تتحقق من خلال تنمية فضائل معينة والانخراط في أنشطة تتوافق مع الطبيعة البشرية ؛ لذلك يروم الباحثان البحث عن جمالية (اليودايمونيا) ، من خلال طرح السؤال التالي : ما الابعاد النفسية لليودايمونيا في الرسم الأوربي الحديث؟.

أهمية البحث والحاجة إليه

تكمن أهمية البحث الحالي، في تناوله اتجاها فنيا لمفهوم (اليودايمونيا) في الرسم الأوربي الحديث ، والذي من خلالها اندفع الفنان الأوربي الحديث إلى تجسيدها في لوحاته الفنية الحديثة، أما الحاجة إليه :

- إفادة العاملين في مجال البحوث النفسية والتربوية.
- إفادة الدارسين في المجالات الفلسفية والتاريخية التي تتناول دراسة السعادة ، ورفاهية المجتمعات .
- توضيح النظريات النفسية والفلسفية في هذا المجال ، فيما يتعلق بدور الفضيلة في تحقيق الذات من خلال الطبيعة .
- رفد المكتبات العلمية بهذه الدراسة ، وإفادة طلبة الدراسات العليا والباحثين في مجالات السعادة .

هدف البحث

التعرف على (اليود امونيا في الرسم الأوربي الحديث) .

حدود البحث

يتحدد البحث التالي :

- الحدود الموضوعية : يتحدد البحث في دراسة (اليودامونيا في الرسم الأوربي الحديث) .

- الحدود الزمانية (١٨٥٠– ١٩٠٦) : اختار الباحثان فترات زمنية مختلفة حسب ما أنجزه الرسامون الأوروبيين ، والتركيز على (لليودامونيا) في رسوم الفنانين الأوروبيين.

- الحدود المكانية (داخل أوروبا (، والأعمال التشكيلية المعروضة في الكتب الفنية ، وعلى شبكات الإنترنت.

مصطلحات البحث :

بعد الاطلاع على الكتب والمراجع وجد الباحثون العديد من المصادر التي تشير إلى العديد من المصطلحات الواردة في عنوان البحث وكما يلي

اليودايمونيا لغويا :

- إن مفهوم السعادة في اللغة اليونانية تتألف من مقطعين (Daimon) بمعنى الروح , والثاني (يو) بمعنى الخير , و اجتماعهما يعنيان الروح في وضع الملائم المستقر , والسعادة عند غاية الحكمة , والحكيم هو السعيد (White, 1993.p)(٢٤٨.eudaimonia)

- إن الصفة سعيد (eudaimôn) ، والأشكال المتجانسة معها مثل (eudaimonia) ، هي مركبات من eu والاسم daimôn: eu هو الظرف القياسي للصفة التي تعني "جيد" (agathos) والاسم (daimôn) يشير إلى كائنات إلهية أو شبه إلهية (أو بشكل عام القوى أو القوى الإلهية) التي تؤثر على ما يحدث للبشر . وبالتالي فإن كون المرء (eudaimôn) يعني ، من الناحية اللغوية ، أن يكون ثريًا أو ناجحًا أو على نحو جيد فيما يتعلق بهذه الكائنات أو القوى . يظهر مصطلح "يودايمون" لأول مرة في الأدب اليوناني حيث يعني "التحرر من سوء النية الإلهية" أو "التمتع بالحظوة الإلهية."((Chris,2010,p.5

- هي الهدف الأسمى لعمل الفرد. (وهي عبارة عن ترجمات مختلفة للسعادة، أو الرخاء، أو الرفاهية، ويُفهَم عموماً على أنه أعلى خير بشري) (١.Sarah ,2015,p) .

- إن مصطلح "(السعادة) اليوناني القديم، والذي يُنظر إليه عادةً على أنه سعادة، له علاقة حميمة مع الرفاهية (اليودايمونيا (التي تُفهم على أنها تجربة الصحة والسعادة والرخاء. وهذا التركيب اللغوي يشمل التمتع بصحة عقلية جيدة، ورضا عن الحياة ، وإحساس بالمعنى أو الهدف. وبشكل عام، فإن الرفاهية هي مجرد الشعور بالرضا.((11–Daivs. 2019,p.5

اليودايمونيا اصطلاحاً :

- هي مجموعة واسعة من الدلالات : السعادة ، الشعور بالرضا ، البهجة ، المتعة ((Hutchinson, DS,2015,p.195

- عرّفها أرسطو بأنها : الخير الرئيسي الذي يمكن للإنسان أن يختاره. وهذا الخير يُسعى إليه دائمًا لذاته وليس كوسيلة للوصول إلى خيرات أخرى. بالإضافة إلى ذلك، تتألف (اليودايمونيا) من حياة نشطة وفقًا للفضيلة الأعلى والأكثر اكتمالاً. ((Ackrill, ,1982,p.15

التعريف الاجرائي : (اليودايمونيا)هي حالة تدفق المشاعر ،والاهتمامات الإيجابية التي يعبر عنها الفنان التشكيلي الأوروبي الحديث في رسومه من خلال إظهار الملامح التعبيرية التي تتضمن: التفاؤل، الأمل، والشعور بالرضا، والإحساس بالقدرة على التأثير الإيجابي للمتلقي.

الإطار النظري

المبحث الأول : مفهوم (اليودامونيا) في الفكر الفلسفي

إن أصل كلمة (يودامونيا) يتكون من مقطعين، الأول (يو) وتعني جيد، والثاني (دايمون) والتي تشير إلى الالهة الصغرى أو الأرواح الحارسة، وبذلك، يصبح المعنى الاصطلاحي الأقرب : انها حالة إيجابية مقدسة من الوجود والتي يستطيع البشر السعي نحوها والوصول اليها أحيانا، أو تحقيق حالة من الوجود شبيه بالإله الخير حيث الأخلاق والقيم. وبتعبير آخر تشير (اليودامونيا) إلى تحقيق أفضل الظروف الممكنة للإنسان ، ليس من خلال تحقيق السعادة وحسب ، وإنما من خلال الفضيلة والأخلاق والمعنى والجدوى في الحياة . (ابو خيران , ٢٠١٨, ص١) يرى الباحثان إن الفكر الأساسي (لليوديمونيا) يفرض وجود منصة فكرية في الفلسفة اليونانية نحو السعادة المطلقة في الحياة البشرية؛ ومن ثم فإنها تهدف بالضرورة إلى التأكيد على مجموعة واسعة من المكونات الأخلاقية مثل الأفعال الطوعية، والخيرات الداخلية والخارجية، والقدرات والوظائف المعرفية، والعقل العملي، فضلاً عن اليقظة أو الوعي الحسي.يركز مصطلح (اليودامونيا) على النشاط وتحقيق الإمكانات بدلاً من التجربة الذاتية. لكن السعادة في اللغة المعاصرة، لا تبدو أنها نشاط من أي نوع، مهما كان النشاط مرضيًا أو مكتملًا، بل هي حالة أو شرط من حياة الفرد مقترنًا بالطريقة التي يختبرها بها الفرد السعيد وينظر إليها، أي أنها تحتوي على عنصر موضوعي وذاتي . ((99–Moran,2019,p.91 يتبين من خلال ذلك أن) اليودامونيا (تركز على الفعل الموضوعي والذاتي، وأن كل شيء له وظيفته كالنحات والرسام؛ فخير الشيء ما ارتبط بوظيفته.

إن التفسير الأوسع لمفهوم) اليودايمونيا (الذي يتوافق مع الفهم اليوناني القديم هو إزدهار الإنسان. هذا المصطلح أقرب إلى المعنى الأصلي) لليوديمونيا(، لأنه يأخذ وجهة نظر الحياة ككل. أما المصطلحات الأخرى التي تشبه (اليودايمونيا (: هي الرفاهية والحياة الجيدة والحياة الجديرة بالاهتمام . (٥.Kara,2009,p) يتبين من خلال ذلك أن هذه السمات البارزة لليوديمونيا، توضح بالتأكيد بعض المعاني السياقية: الرضا، والصحة.إن اليودايمونية (السقراطية٤٦٩—٣٩٩ B.C.E). تقدم نموذجاً يستطيع عالم الطبيعة في مجال الأخلاق أن يتبعه من أجل إرساء "حالة هدف" طبيعية للسلوك البشري. ومع إرساء هذه الحالة الهدفية، فإن مفهوم القيمة بالنسبة للإنسان يتلاشى من العلاقة بين هذه الحالة الهدفية والعالم الطبيعي. لقد اعتقد سقراط أن أقصى حالة ازدهار يمكن للإنسان أن يصل إليها يمكن فهمها فيما يتصل بهذه الحالة الهدفية الطبيعية، وأن تحقيق هذه الغاية الطبيعية هو المعيار الوحيد اللازم أو الممكن لتقييم كل شيء آخر غير هذه الحالة فيما يتصل بالخير أو الشر أو الصواب أو الخطأ. إن (اليودايمونية (بالنسبة لسقراط هي الهدف الطبيعي والحتمي لكل نشاط بشري، وبالتالي فهي الخير لكل البشر (١.Naomi,2012,p) يرى الباحثان أن الفلسفة السقراطية هي أسلوب الحياة في السعي إلى (اليودايمونيا) التي تعد مبدأ توجيهي لنهج شامل في أخلاقيات العمل من خلال تبني المثل العليا للفضيلة والقيم والنمو المستمر والتعاون؛ وإن دمج جوهر السعادة في أخلاقيات العمل هو مسار إلى رحلة مهنية أكثر استنارة وإشباعًا.ان اليودايمونية السقراطية تنص على تطبيع القيمة وكان يؤمن "بالعالم الطبيعي، وبالآلهة وأشياء أخرى خارقة للطبيعة. أن سقراط كان يعتقد أن (اليودايمونية) الحقيقية هي حالة إلهية يسعى البشر نحوها في محاولة لتحقيق طبيعتهم الإلهية . وأن (سقراط) كان يعتقد أن الحد الأقصى الذي يمكن للإنسان أن يحققه هو شيء يشتمل كمكون على قدر كاف من القيمة. تعد (اليوديمونيا) حالة أو نشاط طبيعي . وليس خارق للطبيعة . للإنسان، وأن تحقيق هذا الهدف الطبيعي هو المعيار الوحيد المطلوب أو الممكن لتقييم كل شيء آخر غيره من حيث الخير أو الشر أو الصواب أو الخطأ. إن اليودايمونية السقراطية تلغي أي فكرة عن القيمة لا يمكن تطبيقها من خلال الجمع بين ست أطروحات:

– اليودايمونيا هي حالة موضوعية.

– كل إنسان، بطبيعته، يسعى حتمًا إلى تحقيق (اليودايمونيا).

– المعرفة هي العامل الرئيسي المحدد لنجاح المرء في تحقيق (اليودايمونيا).

– لا شيء غير السعادة ونقيضها (البؤس البشري) له أي قيمة مستقلة عن قدرته على تعزيز أو ردع السعادة في السياق المحدد الذي تُستخدم فيه تلك السلعة الأخرى.

– السعي الدائم ، إلى السعادة الخاصة.

– إن السعي وراء السعادة يستلزم الاهتمام برفاهية الآخرين. (٢.Naomi,2012,p–٣) يبدو مما تقدم أن الرخاء البشري كان يعتمد في الأصل على فكرة أن الآلهة تتحكم في السعادة.إن جوهر فكرة أرسطو عن الازدهار هو مفهوم (اليودايمونيا) (εὐδαιμονία). هو ان يكون برفقة المرء روح طيبة – كما أنه يدل على الحظ السعيد . يقال في الفكر اليوناني: إن بعض الأفراد يرافقهم روح طيبة أو إله ثانوي يحميهم من التهديدات ويرشدهم في الأوقات الصعبة. على سبيل المثال، قيل إن (سقراط) كان موجهًا بروح حارسة تحميه من الخطر وتوبخه على سوء الحكم. (حسين , ١٣٤٧هـ ,ص٧٥–٩٢) يتبين مما تقدم ، أن ال (يودايمونيا) تدل على الحياة الطيبة أو الحياة الممتازة أو الجميلةوعند (افلاطون) السعادة: هي الخير الأسمى الذي يصل اليه الانسان من خلال الموازنة بين قوى النفس وفضائلها المقابلة لها؛ أي الحكمة والشجاعة والعفة .(Al–Fakhouri,1993,p.439) فبالنسبة لأفلاطون، ترتبط السعادة ((eudaimonia ارتباطًا وثيقًا بالفضيلة ؛ ليس من الممكن للبشر أن يعيشوا السعادة دون أن يكونوا فاضلين . (٢١٠–٢٠٠.Peter,2015,p)كذلك يرى الباحثان أن الهدف الأسمى في حياة الإنسان ليس التأمل في الأشكال ، بل هو تحقيق الفضيلة والعدالة في الروح. وهذا ما جاء به أفلاطون، الخروج من الكهف (السجن) يمثل التحول إلى العدالة والفضيلة بشكل كامل .ذهب (أفلاطون)، إلى أن السعادة هي بتحقيق العدالة بين القوى العظمى للأخلاق، وأن السعادة تتحقق حتما بتحقيق العدالة بين قوى النفس الإنسانية الثلاث : العاقلة ، و الشهوانية ، والغضبية. فكل قوة من هذه القوى الثلاث لها فضيلتها الخاصة، و السعادة تكون في اتباع الفضيلة. وان مفهوم السعادة عنده يختلط بمفهوم الخير الأقصى أو الخير الأسمى .(٥١.Kara,2009,p)ويرى الباحثان ان (اليودامونيا) هي حالة من الرفاهية والازدهار ناتجة عن عيش حياة تتسم بالفضيلة الأخلاقية والحكمة وضبط النفس، وليس مجرد الحظ السعيد. إنه شعور عميق ودائم بالرضا . وبالتالي تمحورت آراء أفلاطون حول السعادة بشكل عام حول أهمية الأخلاق واتباع القيم الأساسية للعدالة والثبات والحكمة والاعتدال ومما يؤكد أن السعادة من وجهة نظر (افلاطون) مرتبطة بالعقل ،من خلال ما يظهر من فلسفته الأخلاقية أن هناك تمييزاً بين العالم المحسوس والعالم المعقول، وبهذا المعنى فإن المادة (أو الجسم) هي مصدر كل الشرور، والعقل أساس كل الخيرات.لذلك فإن العالم الحسي يبدو

شريراً تماماً، وحياة الفضيلة تتطلب التأمل الفلسفي والتأمل في العالم الحسي وجوانبه، ووفقا لذلك فإن الفلسفة، هي علم الأشكال، هي العنصر الوحيد للخير المطلق"" (الطويل، ١٩٧٨، ص ٧٧)منذ زمن (أرسطو)، أصبحت السمات التالية مشتركة في التقليد اليودايموني :

– اليودايمونيا هي الغاية النهائية للإنسان

–إنها تبرر الفضائل

كان (سقراط) ، مثل (أفلاطون) ، يعتقد أن الفضيلة : هي شكل من أشكال المعرفة – على وجه التحديد، معرفة الخير والشر(Bobonich,2010,p.٢٩٣) ورأى العديد من الفضائل – العدالة والتقوى والشجاعة متحدة : أي أن كلها معرفة. وهذه المعرفة مطلوبة من البشر لتحقيق "الخير المطلق"، وهو (اليودايمونيا). (Waterman ,1993,p.٦٧٨–٦٨٥)يرى (ارسطو) إن الحكمة العملية هي فضيلة فكرية. ووفقًا لتصنيفه، تنقسم الفضائل إلى فضائل أخلاقية (فضائل الشخصية) وفضائل فكرية (فضائل العقل). الفضائل الأخلاقية هي تصرفات شخصية اعتيد عليها منذ الطفولة. وتسمى الحكمة بالحكمة العملية لأنها الجزء من العقل الذي يشارك في اتخاذ القرارات في مجال القضايا الأخلاقية العملية؛ وهي تعمل بشكل وثيق مع الفضائل الأخلاقية، حتى تتمكن الأخيرة من العمل بشكل صحيح والعمل بناءً عليها. أن الحكمة العملية تلعب أربعة أدوار في أخلاقيات الفضيلة.

(١) تحدد متوسط التصرف

(٢) تحدد الوسائل لتحقيق الغايات العملية المقترحة

(٣) تساهم في تحديد الغاية

(٤) تساعد في تحفيز الأفعال

هذه الأدوار لا غنى عنها. فبدون الحكمة العملية، لا يمكن للفضائل أن تعمل بشكل جيد، أو يتم اختيارها بشكل مناسب، أو يتم تنشيطها (أي تطبيقها) بشكل صحيح في سياقات مختلفة. وبالتالي، فإن الحكمة العملية ضرورية لنظرية أخلاقيات الفضيلة الشاملة (Kara,2009,p.٦–٧)

يرى الباحثان أن الحكمة العملية، وفقًا لأرسطو، هي فضيلة الجزء العقلاني من النفس (وبشكل أكثر تحديدًا، الجزء العقلاني الذي يهتم بالعمل). وأن من يفتقر إلى الحكمة العملية لابد وأن يكون لديه جزء عقلاني ناقص ؛ وهي من بين أعظم الخيرات ، وأكثر اكتمالا وخيرا للعيش.ويرى الباحثان من خلال ذلك أن الحكمة العملية هي عقلانية، وهي حالة من الذكاء من اجل تحقيق حياة طيبة، لذا فإن الفضيلة تجعل الهدف صحيحًا، والحكمة العملية هي المؤدية إليه. وعليه تعد الحكمة العملية هي اعلى فضيلة فكرية؛ وهي التفاعلات المعقدة بين العام (النظرية)، والعملي (الحكم).يعتبر (ارسطو) إن الفضيلة وادائها من أهم العوامل الفعالة في فهم (اليودامونيا)؛ ومع ذلك فإن أهمية السلع الخارجية مثل: الثروة، الصحة والجمال يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار أيضا. من ناحية أخرى، يفهم الفيلسوف اليوناني (ابيقور) ان (اليودامونيا) حياة من المتعة والتحرر من الألم وضيق الصدر؛ ومع ذلك فهو لا يدعو الى السعي وراء كل متعة. لا ينبغي للمرء أن يسعى إلى الإشباع الفوري، ولكن ينبغي أن يعمل على وضع سياسةً ونهجا معقولا طويل الأجل من أجل تعظيم المتعة؛ وعلى هذا النحو يزعم أن حياة المتعة سوف تتزامن مع حياة الفضيلة، وأنه يجب السعي إليها. إن العقيدة الأساسية (لابيقور)واضحة: إن حياة الفضيلة هي الحياة التي تولد أكبر قدر من المتعة، ولهذا السبب يجب ان يكون الكل فاضلين، لأن حياة المتعة وغياب هي السعادة . (Marek,2020,p.٣)كان محور نظرية (أرسطوAristo ٨٤ ٣ق.م – ٣٢٢ ق.م) في الأخلاق هو طبيعة الحياة الطيبة، ودور الفضائل في عيش حياة سعيدة، وكيف يمكن تصميم المؤسسات المدنية لتمكين البشر من العمل نحو هذا المثل الأعلى . وكان جوهر(اليودايمونيا)هو تحقيق الإمكانات البشرية . وإن تحقيق ذلك يتطلب – على الأقل نوعين من الفضائل في الواقع . كانت هناك فضائل فكرية، مثل القدرة على المعرفة والعقل ، وكانت هناك فضائل أخلاقية مثل الشجاعة والصدق وضبط النفس. لقد زعم (أرسطو) أن الفضائل الأخلاقية، مثل أي فضيلة، يتم الحصول عليها من خلال الممارسة الموجهة. وهناك جانب آخر، وربما الأكثر تحديًا في أخلاق (أرسطو)، ان تطوير الفضائل الأخلاقية، يتطلب تصميم المؤسسات المدنية، بما في ذلك المدارس، لتعزيز ممارستها. لم يطور الأفراد فضائلهم الأخلاقية من تلقاء أنفسهم، بل من خلال التفاعل الاجتماعي. لذلك، كان تطوير الفضائل الأخلاقية مشروعًا مدنيًا (Karen , 2014,p.٣).وفقا لما تقدم ان (اليودامونيا) يقود الإنسان إلى السعي لبناء ونشر حياة طيبة كاملة؛ وهو يرتبط بمثال الخير الأسمى الذي تهدف إليه كل الأشياء. ومن الممكن تحقيق هذا الهدف النهائي الذي يتبعه الجميع على طريق معرفة الفضيلة وممارستها.يشير (أرسطو) إلى أن المجتمع يتفق على أن السعادة غالبًا ما يتم الاتفاق عليها على أنها تعادل العيش الجيد والتصرف الجيد. ومع ذلك، هناك نقاش بين الجماعات حول ما يشكل السعادة. كل الأنشطة من المفترض أن تسعى في اتجاه ما لتحقيق الخير النهائي. من هذا الادعاء المفاهيمي، يمكن للمرء أن يجرؤ على الاستمرار في القول بأن

السعادة هي واحدة من أعلى أشكال الخير التي يتم السعي إليها كغاية أعلى. السعادة ليست ذاتية لأي غاية أخرى، لكنها تظل متفوقة على جميع الخيرات الأخرى. بعبارة أخرى، لا يتم تحقيق السعادة كمنصة لتقريب الذات من غاية أخرى. علاوة على ذلك، فإن الحجة القائلة بأن السعادة هي الخير الأسمى تتعزز بفكرة أن السعادة معترف بها كغاية كافية، حيث لا يلزم الاستمرار في البحث عن غاية أخرى . (Cody , 2014 , ٩.p)يرى الباحثان أن الهدف الأعلى لكل تفكير عملي بشري هو السعادة، التي تدعي العقل، وتعمل على توجيه الناس نحو حياة أفضل يسعى الإنسان إلى تحقيقها؛ وبالتالي، يصبح الإنسان فاعلاً في تجربة حياة (اليودامون) إلى حد ما . وهي الحياة التي ينبغي لأي كائن عاقل أن يكون قادراً على بلوغها.يعد (ارسطو (أن الخير الأسمى هو (اليوديمونيا(. وان "السعادة" وصف رقيق (لليوديمونيا) التي هي نشاط العقل، وان الأسمى هو الأكثر اكتمالاً بين الغايات البشرية. وعليه يعتبر الخير الأسمى لذاته وليس لأي شيء آخر، وهو مكتفٍ بذاته. وإن نظرية (أرسطو (الأخلاقية هي أخلاقيات (يودايمونية) بقدر ما هي أخلاقيات فضيلة. ومع ذلك، فإن مفاهيم الخير النهائي، أي السعادة، والفضيلة، والحكمة، مترابطة بشكل منهجي. ولهذا تهتم نظرية (أرسطو) الأخلاقية بحياة الفاعل ككل ، لأنها نظرية شمولية . (Annas , 1993,p ٣٦٧.)بالنسبة لأبيقور، ترتبط السعادة بالهدوء، والطمأنينة العقلية وغياب الألم، وفي المقابل، تعد الفضيلة وسيلة للسعادة، وبالنسبة(للأبيقوريين): هي بمثابة ذروة المتعة الجسدية؛ وفي الرؤية (الإبيقورية)، المتعة هي الخير النهائي للإنسان. وإن العيش الجيد يتلخص في عيش حياة مليئة بالمتعة . (Satinder ,2021,p ٨.– ١١)يرى الباحثان أن السعادة تأتي تلقائياً إذا كان المرء في الحالة الذهنية الصحيحة . إن التحرر من الألم، والذي هو في حد ذاته حالة ممتعة ، وعدم وجود اضطراب الروح ، وبالتالي السعادة هي الرضا البسيط للعقل والجسد في سلام إن المتعة عند (أبيقور ٣٤١–٢٧١ قبل الميلاد) ترتبط بالفضائل، مثل الحكمة، والشجاعة، والصداقة، والثقة المتبادلة، والعدالة، إلى جانب الوضوح، والتمييز، والرصانة، وفهم الأمور من خلال الهدوء، والسلام، أو التحرر من الضيق والقلق (الطمأنينة)، وفي غياب الألم (الأبونيا)، إ ذن، إن المتعة هي الغاية والهدف، ولا يعني ذلك ملذات الضال أو ملذات الحسية، كما يفهمنا البعض من خلال الجهل، أو التحيز، أو التشويه المتعمد. يعنى بالمتعة غياب الألم في الجسم والمتاعب في الروح. إنها التفكير الرصين، والبحث عن أسباب كل خيار وتجنب، ونفي تلك المعتقدات التي من خلالها تسيطر أعظم الاضطرابات على الروح. ومن كل هذا، فإن الغاية هي الحكمة. ولهذا السبب فإن الحكمة هي شيء أثمن حتى من الفضائل الأخرى، لأن الفضائل نمت لتصبح واحدة مع الحياة الممتعة، والحياة الممتعة لا يمكن فصلها عنهما .(Satinder ,2021,p ١٣١.–١٣٢)يرى الباحثان أن الهدف ليس السعي الإيجابي وراء المتعة بل غياب الألم، وهي حالة من الطمأنينة، والتحرر من كل القلق، والتي غالباً ما تشير إلى الهدوء الداخلي. فاللذة والألم يكملان بعضهما البعض: فغياب الألم هو في حد ذاته متعة. ولهذا السبب إن المتعة هي نقطة البداية والهدف من العيش بسعادة.إن فلسفة السعادة عند (أبيقور) هي فلسفة لذة: بمعنى أنه يساوي بين مفهوم السعادة اليوناني القديم ـ eudaimonia ـ والمتعة ـ hêdone. والمتعة هي نقطة البداية والهدف من العيش بسعادة.]٤١،ص ١٢٨). وتكون الحياة ممتعة عندما يتحرر العقل من المخاوف ويرضى الجسد بالرضا الطبيعي. ويمكن تحقيق هذه الحالة من السعادة إذا قبلت الحقائق الأساسية الأربع في مذهب أبيقور، أو ما يسمى "العلاج الرباعي . لا تخف من الآلهة. لا تقلق بشأن الموت.ما هو جيد من السهل الحصول عليه–ما هو فظيع من السهل تحمله (Tom , 1997, p ٧.)ان مفهوم السعادة عند فلاسفة الإسلام ، جاء في عدة اتجاهاتها، تقارب في مضمونهما لما ورد في الفلسفة اليونانية، وتقوم على ضبط أهواء النفس في سبيل الوصول إلى السعادة الحقيقية في الدنيا الأخروية ، فالسعادة الدنيوية زائلة، لذا يجب تطهير النفس من شرور الحياة، واتباع الخير والفضيلة. وان "الكندي٨٠١– ٨٧٣ م" يرى أن السعادة هي طهارة النفس والتخلص من علائق العالم المادي من ملذات ورغبات حسية، وصولا لحياة التأمل النظري؛ فالسعادة معراج النفس الى عالم المعرفة الحقة. (Mahmoud ,1962,p ٢٢.–٢٤)وهذا ما أكده (الفارابي٢٦٠–٣٣٩هـ) حين رأى أن "السعادة هي الخير المطلوب لذاته، وليست تطلب أصلا، لينال بها شيء آخر، وليس وراءها شيء آخر يمكن أن يناله الإنسان أعظم منها". (Al ahwani ,١٩٤٧,٣٨)في الفلسفة البوذية ، يُقبل مبدأ السببية كقانون طبيعي . عند التعامل مع الواقع ، يجب مراعاة هذا القانون . على سبيل المثال ، في حالة التجارب اليومية ، إذا كانت هناك أحداث غير مرغوبة ، فإن أفضل طريقة لضمان عدم وقوعها هي التأكد من عدم وجود الظروف السببية التي تُؤدي عادةً إلى حدوثها. وبالمثل، إذا كانت الرغبة في حدوث حدث أو تجربة معينة ، فإن الإجراء المنطقي الذي يجب فعله هو البحث عن الأسباب والظروف التي تُؤدي إليها وتجميعها. لذلك فإن السعادة الحقيقية تتعلق بالعقل والقلب أكثر، وتعتمد بشكل أساسي على المتعة الجسدية غير مستقرة ؛ فهي موجودة يومًا ما ، وقد لا تكون كذلك في اليوم التالي .(Howard , 2009, p ٣٩.) يرى الباحثان : في البوذية ، تتحقق السعادة عندما يتمكن الشخص من إدراك حقيقة الواقع، دون أي تعديلات من خلال المفاهيم العقلية التي نفرضها عليه . تنبع هذه السعادة الحقيقية من التمتع بحالة ذهنية صحية استثنائية ينطبق هذا أيضًا على الحالات والتجارب العقلية ؛ ففي السعادة ، يجب البحث عن الأسباب التي تُؤدي إليها ، وإذا لم

تتوفر الرغبة في المعاناة، فيجب التأكد من عدم وجود الأسباب والظروف التي تُؤدي إليها. إن فهم هذا المبدأ السببي أمر بالغ الأهمية . يلعب العامل الذهني دورا في تحقيق السعادة. لذا، فإن المهمة تكون هي دراسة تنوّع الحالات الذهنية التي يمر بها الفرد. وعليه وجب تحديد الحالات الذهنية المختلفة بوضوح والتمييز بينها، وتصنيفها بناءً على ما إذا كانت تؤدي إلى السعادة أم لا. (Howard , 2009, p ٤٣.)يرى الباحثان أن التدريب الذهني – الذي يُطهر العقل من المشاعر المؤلمة – من خلال التأمل يمكن أن يُغير وظائف الدماغ ويعزز حالة من الوجود تدعم السعادة.لقد كان أساس فكرة أن التحول الداخلي في الفلسفة البوذية يبدأ بالتعلم (مدخلات جديدة) ويتضمن الانضباط في استبدال "التكيف السلبي" تدريجيًا (المتوافق مع أنماط تنشيط خلايانا العصبية المميزة حاليًا) بـ "التكيف الإيجابي" (تكوين دوائر عصبية جديدة). وهكذا، تُصبح فكرة تدريب العقل على السعادة إمكانية حقيقية للغاية. وبالتالي السعي وراء السعادة ينبغي أن يكون عملية أكثر عفوية (Howard , 2009, p ٤٣-٤٦.) . وفقا لما تقدم تُعنى الطاقة الإيجابية تنمية حالات ذهنية سليمة، بينما تُمثل الطاقة السلبية حالات ذهنية غير سليمة متجذرة في الجهل والرغبة الشديدة. من خلال ممارسات مثل الجهد الصحيح واليقظة، يمكن للمرء أن يُغير التجارب السلبية ويزرع سعادة دائمة يرى الباحثان تفاوتاً في تعريف السعادة، وهذا التفاوت يتناسب مع طبيعة السعادة التي يطلبها كل إنسان وفقا لاحتياجاته ، فقد تكون سعادة مادية أو حسية ، عقلية أو انفعالية وقد تكون متخيلة، فهي مفهوم نسبي ومتغير من إنسان لآخر، لهذا كان من العسير من الناحية الفلسفية وضع تعريف موحد للسعادة يهتدى به ويتخذ أساساً في تفسير نظرية السعادة عند أي فيلسوف لاختلاف تفسيرهم لهذا المفهوم .

المبحث الثاني : البودومونيا في الفكر الفني

إن الممارسات الفنية تجمع بين الترابط وصنع المعنى من خلال الدافع البشري للخلق والتعبير عن الخبرة الإنسانية والازدهار. تقدم الفنون أدوات للاستقصاء والتعبير، فهي توفر العمق من خلال ربط الإدراك والعاطفة والطرق الجسدية للمعرفة، والاتساع من خلال أشكال متعددة الوسائط للمشاركة والانخراط في تنوع وجهات النظر والخبرة والأفكار والرؤى لا يتعلق الفن بالجانب العملي لكسب العيش ، بل يتعلق بعيش حياة إنسانية أكثر اكتمالاً. فعندما لا يمكن رؤية المستقبل بالكامل أو التنبؤ به، فإن القدرة على الاستجابة للظروف المتغيرة والمرونة، والمساعدة في خلق مستقبل جديد، يُفهَم على أنه تصرف إبداعي ويعكس ما هو متكيف بيولوجيًا وبالتالي يعزز الرفاهية . إن الروابط بين الإبداع والارتجال الثقافي مفيدة في فهم: أن الفنون والرفاهية مرتبطان بشكل عميق بالطريقة التي يبني بها الناس الثقافة (Peter,2015,p ٣.)يرى الباحثان أن الناس عبارة عن أنظمة متعددة الطبقات ومتعددة الحواس، وكائنات مكونة من الجسد والروح، تنفجر فيها مجموعة لا حصر لها من المشاعر والإدراكات، حيث يكون الفن جزءًا من عملية الفهم والشعور .لذا فإن اتقان فن السعادة ، يتطلب اتقان فن وعلم الوجود فقط. وهذا يتطلب اكتشاف ما هو جوهر الوجود الداخلي، والبقاء بوعي وبشكل مستمر في تلك الحالة من الوجود الخالص، والتي تشكل الأساس وتدعم (ولكن تظل مع ذلك غير متأثرة) بجميع الأنشطة السطحية للعقل: التفكير والشعور والإدراك والتذكر والنسيان، وما إلى ذلك. إن فن الوجود، والبقاء بوعي تام بدون أي نشاط ذهني ، ليس فنًا فحسب – مهارة عملية يمكن تنميتها وتطبيقها لإنتاج تجربة من الجمال والفرح غير القابل للتعبير – ولكنه أيضًا علم – محاولة لاكتساب المعرفة الحقيقية من خلال الملاحظة الدقيقة والتجربة الدقيقة. وهذا الفن والعلم للوجود ليس فقط فن وعلم السعادة، ولكنه أيضًا فن وعلم الوعي ، وفن وعلم معرفة الذات (Michael , 2012,p ٢.)ووفقا لذلك فإن السعادة من خلال الفن تجلب شعورًا بالانتماء والتواصل، مما يُعزز مشاعر السعادة الشخصية والرفاهية . من الممكن أن يؤدي الفن إلى تحسين الرفاهية ، ولكن من الممكن أيضًا أن يكون الأشخاص الذين ينشطون في الفنون أكثر سعادة في البداية (Richard ,2015,p ١١.)وإن الفنانين المحترفين الذين لا يتقاضون عيشهم من الفن ، ولكنهم يواصلون ممارسته على مستوى عالٍ، والذين يتمتعون بسلوك احترافي، يمثلون شيئًا من المثل الثقافي . إن حقيقة وجود الفنانين المحترفين بكثرة كانت تعتبر منذ فترة طويلة علامة على أن التفاني في الفن له مكافآت لا يمكن قياسها من حيث القيمة المادية. وقد يحصل الأشخاص على الرفاهية الذاتية عندما يكون لديهم تدفق مستمر من المشاعر السارة مع القليل من المشاعر السلبية المعاكسة (علامات اللذة) ، ويجدون الرضا في المجالات الرئيسية حيث يجد المرء عادةً المعنى والغرض مثل العمل والعلاقات (علامات السعادة) ؛ وبشكل عام ، يقيمون حياتهم بشكل إيجابي . ولهذا فإن ارتفاع معدل التأثير الإيجابي، وانخفاض معدل التأثير السلبي، والرضا في المجال الرئيسي، والرضا العام أو التقييم الذاتي الإيجابي هي أربعة عوامل مستقلة في إيجاد الرفاهية . إن السعادة لا تعني بالضرورة أن تكون سعيداً . فبالنسبة للبعض ، يظل من الممكن على الأقل أن يشعر المرء بالسعادة النسبية ، دون أن يشعر بالرضا في مجالات رئيسية مثل العمل أو العلاقات. وعلى نحو مماثل، من الممكن أن يشعر المرء بالرفاهية من خلال الأنشطة والعلاقات المجزية، ولكن مع ذلك لا يشعر بالعواطف السارة المستمرة ، كما هو الحال مع شخص لديه عمل مرهق ولكنه هادف ، ولكن عادة ، هناك درجة من الارتباط ؛ فعندما يجيب المستجيبون بالإيجاب في جميع المجالات الأربعة ، يكونون أكثر ميلاً إلى تقييم

أنفسهم على أنهم سعداء . أما الأشخاص غير السعداء فهم أقل ميلاً إلى الرد بالإيجاب في هذه المجالات. إن السعادة توجد في توازن ديناميكي، أي نطاق لذة محدد قد يتغير بمرور الوقت ولكنه نادراً ما يظل عند أقصى الحدود لفترة طويلة. وقد يتم البعد لفترة وجيزة عن هذا النطاق، ثم يرتفع المرء إلى النشوة أو الهبوط إلى الاكتئاب، ولكن يتم التكيف مع التغييرات بحيث تأخذ العواطف الجيدة والسيئة مجراها في النهاية، ومن ثم العودة إلى اللذة (Bruce ,1989 ,p٣١-٣٩)يرى الباحثان أن الوعيَ الذاتيَّ وحريةَ الإرادةِ ممكنَين لتحقيق السعادة والمتعة. والسعادة هي بهجةٌ من الحريةِ الداخليةِ والسكينة. فالدفاع عن حريةِ الإرادة، يخلقُ سعادةً حقيقيةً في البعدِ الداخليِّ المتحررِ من القيودِ الخارجية يتبين من خلال ذلك أن المشاعر الإيجابية اللحظية ، هي التي تُشكل الرابط بين السعادة ونتائج الحياة المرغوبة. وان الأنشطة الفنية التي تجلب حالة التدفق تعزز الشعور بالإنجاز والإتقان، مما يسهم في تعزيز السعادة والرضا الشخصي . السعادة تأتي عند التكيف مع طاقة الحياة وتتناغم القدرات الفنية معها تؤكد الرفاهية اليوديمونية على تحقيق الفرد لذاته من حيث المعنى والغرض، بغض النظر إلى – حد ما – عن الحالات المتلذذة. إن اللذة والسعادة يمكن التمييز بينهما تجريبياً في دوافع الأفراد وتقييماتهم. ولكنهما بعيدان كل البعد عن عدم التوافق. ورغم أن المشاعر الإيجابية والنشاط الفني الهادف لا يرتبطان بالضرورة، إلا أنهما عادة ما يتشابكان في الرفاهية الذاتية .(Christopher ,2005,p.٢٥-٣١)وفقا لذلك، إن السعادة هي تحصيل حاصل للّذة المتأتية من الخير او الالم والتي يمكن ان يعبر عنها الفنان بحالة النشوة والانتصار النفساني إن جاز التعبير حينما يصل الإنسان إلى غايته، والسعادة يمكن أن تترك آثارها الحسية من خلال فيض سريرتها على الحواس أو الجسد بصورة عامة يدعم الفن الرفاهية كونه نشاطًا. فعندما ينخرط المرء في أي نشاط جديد، فإنه يلتزم بالتغيير على المستوى السلوكي، والذي من المؤمل أن يؤدي إلى تغيير في الرفاهية. ففي مجتمع يتمتع باهتمامات وحساسيات متعددة، يعد الفن ببساطة أحد الأنشطة العديدة التي يمكن أن تعمل على تحسين الرفاهية. ولكن الفن يتمتع بالعديد من السمات التي تجعله مناسباً بشكل خاص لدعم الرفاهية. وعادة ما يتمتع المشارك بقدر كبير من الاستقلال فيما يتعلق بالوقت والجهد والتركيز أو البيئة اللازمة لإنتاج الفن. ويميل انتاج الفن إلى تقديم درجة عالية من التوافق الذاتي بفضل طبيعته التعبيرية. وببساطة، يختار الفنانون ما ينتجونه أو يقولونه . (Kevin,2017,p.٢٠٢)يرى الباحثان أن فعل الإبداع الفني يمكن أن يثير مشاعر الفرح والرضا والاكتمال ، مما يُسهم في تحقيق السعادة الشاملة يمتد مفهوم الفن كنشاط إلى أشكال نشطة للغاية من المشاركة الجمالية التي لا تؤدي إلى إنشاء أعمال فنية تقليدية. فجامعوا الأعمال الفنية والخبراء والنقاد لديهم أكثر من مجرد مشاركة عرضية في الفن؛ ويميل نشاطهم إلى أن يتميز بالعرض المكثف والمعرفة الواسعة والتقييمات المتطورة. ومن خلال السعي المستمر والدراسة والتفسير والالتزام المالي، يمكن أن يرتفع هذا الانخراط إلى مستوى النشاط الذاتي المتحكم فيه والمتوافق مع الذات والذي يعزز الرفاهية. ان النشاط التقديري ينمو في الجوهر والبنية، ويتجاوز الاستهلاك العرضي إلى نشاط منتظم يدعم الرفاهية . (Kevin,2017,p.٢٠٢-٢٠٣)وفقا لذلك فان سعادة الجمالية تأتي من قدرة الفنّ على منحنا متعة حسيّة تجعل من المشاهد أو القارئ مفهوما نشيطا داخل التجربة الجمالية.خلصت أدبيات الرفاهية بشكل عام إلى أن المشاركة في الفنون لها علاقة إيجابية بالسعادة والرضا عن الحياة بين عامة الناس، كما أن المشاركة في الفنون والثقافة قد تلعب دورًا أكبر في تعزيز السعادة الفورية قصيرة المدى مقارنة بأنشطة الحياة اليومية الأخرى. وان تطوير الثقة بالنفس وتقدير الذات من خلال الأنشطة الفنية كأسباب رئيسية لزيادة جودة حياتهم ورفاهيتهم العقلية . (Gwendolyn , 2021,p.١٩)كان الفن الفرنسي الحديث يعطي الأولوية للمتع الدنيوية، الأمر الذي يعكس حقيقة مفادها أن السعادة أصبحت، على حد تعبير رسالة من الكاتب والفيلسوف الفرنسي (فولتيرVoltaire١٦٩٤-١٧٧٨) في عام ١٧٢٦، "الشغل الشاغل الوحيد". (Martin,2010,p.١٢٤)يتبين من خلال ذلك ، إن السعادة في فرنسا تقوم على التوازن الذي يتاخم الملل ، والتواضع الذي يتاخم الانفصال ، والميل إلى النظام الذي يتاخم الشكلية . ويعد الرسم الفرنسي هو إيقاظ الرغبة في السعادة يحدد العالم الأمريكي (تميهالي روبرت كسيكسزنتميهاليCsikszentmihalyi Mihály Róbert-(١٩٣٤-٢٠٢١ سمات النشاط التي تؤدي إلى التدفق . يحدث التدفق عندما ينخرط الأفراد في نشاط بتركيز أو استيعاب كبيرين. يتمتع نشاط التدفق ببنية، ولكنه يسمح بالتنوع الذي يبقيه جديدًا. في حالة التدفق، يفقد الأفراد الإحساس بالوقت والذات. إنهم يواجهون التحدي، ولكنهم لا يشعرون بالإحباط بسبب النشاط. إن نتيجة التدفق هي شعور بالحيوية، فمن المرجح أن يتردد صداه بطرق إيجابية في حياة الفرد بشكل عام. وبالتالي، فإن الحياة التي تتمتع بقدر كبير من التدفق من المرجح أن تكون مرضية. وبهذه الطريقة ، يرتبط التدفق بالرفاهية (Tatianan,2016,p.٣٦-٥٠) . لذا يبدو أن الحضور إلى الفنون له تأثير إيجابي على الصحة ، وهذا ما يدل على أن حضورها له تأثير إيجابي على السعادة (Daniel,2013,p.٢٤)يتبين من خلال ذلك : تعتبر السعادة حالة نفسية داخلية ، أو شعورًا أو مزاجًا ، قد يُفهَم في بعض النواحي باعتباره عملية تدريجية من الاستبطان .ويرى الأديب الفرنسي (ستندال١٧٨٣-١٨٤٢ Stendha) أن "الجمال ليس إلا وعداً بالسعادة (Tom,1997,p.٢٣٩) . وإن الفن ليس فقط مصدراً لممارسة أفضل من تلك التي سادت حتى الآن ، بل

إنه أيضاً بمثابة نقد للممارسات باعتبارها قاعدة للحفاظ على الذات في قلب الوضع الراهن وفي خدمته . إنه ينقد الإنتاج ، ويختار شكلاً من أشكال الممارسة ، ويتجاوز العمل ذاته. وإن وعد الفن بالخير لا يعني فقط أن الممارسة قد حجبت السعادة ، بل إن السعادة تتجاوز الممارسة. إن قوة السلبية في العمل الفني تعطي مقياسًا للهوة التي تفصل الممارسة عن السعادة (Theodor ,2014,p ٢٢٧.)يرى الباحثان ، أن الفنّ وعد بالسعادة في معنى خاص جداً : هو أنّه أكبر دافع للحياة ، لأنّ الحياة نفسها لم تعد ممكنة الاّ في الفنّ وذلك بوصف الفنّ شعوراً بالاقتدار أي بإمكانيّة تجاوز الإنسان نفسه نحو مقام أسمى منه .إن السعادة نشاط حياتي وفني مستمر وليس حالة مستقرة يصل إليها المرء ، وهناك تركيز على تنمية التصرفات العقلانية وتعويدها على الأفعال المناسبة والاستجابات العاطفية . (Theodor ,2014,p ٢٤٥.) ان الفن . ليس مجرد انعكاس للأفكار بل وأيضاً كجزء لا يتجزأ من المحاذاة الثقافية التي تعبر عنها . يشكل قناة أو مورداً مهماً لفهم التصورات المتغيرة للسعادة عبر التاريخ. واليوم يرتبط مصطلح السعادة بفكرة الرفاهية، أو الحياة الطيبة. وهو مرتبط عادة بالمفاهيم السياسية للحرية وحقوق الإنسان التي طبقها المجتمع الغربي الحديث تدريجياً، وخاصة في القرن الثامن عشر. ولكن في حين تضع النظرة الحديثة السعادة ضمن نطاق القدرات الذاتية والتي نتحمل مسؤوليتها الشخصية، فإن العالم القديم نظر إلى السعادة باعتبارها مفهوماً مرتبطاً بالعناية الإلهية والقدر. وفقًا للمؤرخ الأمريكي (دارين م. ماكماهون١٩٦٥(Darrin McMahon—، فإن العصور القديمة رفضت الوكالة البشرية وفسرت السعادة باعتبارها "نزوة الآلهة، وهبة الحظ السعيد، وتحديد المصير" . (Andreas , 1960,p ٩٧-١١٢.)وقد صور الفن اليوناني السعي وراء السعادة من خلال التمثيلات الرمزية لـ Eudaimonia (كلمة تُترجم عادةً إلى السعادة أو الرفاهية)، ومن خلال الابتسامة القديمة كما هو الحال في kouroi الشهير في تلك الفترة. إن استخدام المجاز للإشارة إلى السعادة يفسر حالة الوجود باعتبارها حالة متعالية، شبه إلهية، تتوافق مع الإدراك الذي شكله ونشره الفلاسفة القدماء. وخلال العصر الروماني اللاحق، انخفض عدد "الابتسامات الفنية" بشكل كبير، وهو ما يمكن تفسيره بمفهوم الفضيلة الروماني المختلف مقارنة بالفكرة اليونانية. ركز الفن الروماني على خلق قيم أخلاقية متعلقة بالوطنية والتضحية الشخصية، قيم تولد صورًا مهيبة وصارمة. كان الفن البيزنطي، الذي يرعى المعتقدات الدينية في المقام الأول، ينقل السعادة باعتبارها ليست ظروفًا فكرية أو مثالية ، بل حالات عاطفية وحسية . (Andreas , 1960,p ٥٧.)يرى الباحثان أن الابتسامات التي وضع لمساتها الفنان اليوناني لهي خير دليل على تجسيد السعادة. ووفقا لذلك فإن الأنشطة الفنية المتوافقة مع الذات تولد دوامة تصاعدية نحو الجزء الأعلى من نطاق اللذة. ومن خلال النشاط الفني المختار والمصمم جيدًا، يمكن دفع النفس إلى الطرف الأعلى من نطاق اللذة، مما يؤدي إلى تجنب التكيف العاطفي، مع تعزيز الخبرة الإيجابية وتقييم الذات. في استكشافه لتصوير السعادة في الرسم في القرن الثامن عشر، يزعم المؤرخ الفني الأمريكي (ويليام بارشام ١٩٦٩- William Barcham) أن فن ذلك الوقت اختار السعادة بشكل مبتكر كموضوع يؤدي إلى حالة ذهنية مستنيرة . لم يصور الرسم في تلك الفترة لحظات سعيدة في الحياة فحسب ، بل أظهر أيضًا محاولة الإنسان الحديث لتشكيل حياته على الأرض . وقد اتخذ السعي وراء السعادة شكله في فن القرن الثامن عشر من خلال تمثيل مجموعة أو مجموعة من التجارب التي تنتج المتعة : كانت الصور الشخصية مزينة بوجوه مبتسمة لموضوعاتها؛ يعكس التركيز الشديد للفن على تمثيل حالة السعادة أهمية الموضوع في مجتمع وثقافة القرن الثامن عشر. ولكن السعادة لم تكن مصطلحًا يسهل تعريفه. ولهذا تعد سلسلة الأحداث السعيدة . حالة من الملذات المستمرة . (Maria,2000, p ٤٣٦-٤٥٣.)يرى الباحثان أن الرسم يمتلك السحر لإيقاظ الإدراك وإسعاد الناس. والسعادة هي الفكر الذي يتوق إليه البشر بالإضافة إلى إمكانات الإبداع اللامتناهية والنتائج التي يسعى إليه المرء.

مؤشرات الإطار النظري : -

١. تشير (يودايمونيا) إلى حالة إيجابية مقدسة من الوجود والتي يستطيع البشر السعي نحوها والوصول إليها أحيانا.
٢. تهدف السعادة الى خلق عالمٍ أكثر تعاطفًا، وأقل صراعات، وأكثر إحساسًا بالهدف والمعنى.
٣. يؤكد الفيلسوف (سقراط) ان الفضائل وما يتصل بها من صفات عقلية ونفسية، أساسيةٌ للغاية لحياةٍ طيبةٍ وسعيدة: أي ان (يودايمونيا) بالنسبة له روحية.
٤. السعادة- اليودامونيا- توجيهية وليست تراكمية: فهي لا تعتمد على الخيرات الخارجية، بل على كيفية استخدامها.
٥. يزعم الفيلسوف (أفلاطون) أن الهدف النهائي للحياة البشرية هو تحقيق) اليودايمونيا(، وهي حالة من السعادة والرضا لا يمكن تحقيقها إلا من خلال عيش حياة فاضلة.
٦. أكد الفيلسوف (أرسطو)، على أن (اليودايمونيا) نشاط عقلاني يهدف إلى السعي وراء ما هو جدير بالاهتمام في الحياة.
٧. يرى الفيلسوف (ابيقور) أن السعادة تجربة مستمرة من المتعة، إلى حد ما، بالإضافة إلى التحرر من الألم والضيق.

٨. يعد الإبداع الفني أو التأمل في الفن، هو السبيل للخلاص من المعاناة بكل أنواعها، وإلى تحقيق السعادة.

٩. إن مفهوم السعادة عند فلاسفة الإسلام هي حالة من الكمال الروحي والعقلي، تقوم على ضبط أهواء النفس في سبيل الوصول إلى السعادة الحقيقية في الدنيا الأخروية.

١٠. باتت الطريقة الوحيدة لتحقيق السعادة في الفلسفة البوذية هي تدريب العقل من خلال الممارسة الروحية والتقليل من الحالات النفسية السلبية والمضطربة والتخلص منها واستبدالها بحالات إيجابية وسلمية.

١١. يتم اكتشاف السعادة في الفكر الفني من خلال التعبير عن المشاعر والأحاسيس الإيجابية، أو من خلال تجسيد الجماليات والوئام في العمل الفني،

١٢. تركز السعادة في الفنون على تنمية التصرفات العقلانية وتعويدها على الأفعال المناسبة والاستجابات العاطفية، وتوفير مساحة لربط الإدراك والعاطفة.

١٣. تتحقق السعادة لدى الفنان من خلال العملية الإبداعية الي تؤدي إلى زيادة الوعي الذاتي والتعبير العاطفي.

١٤. يؤكد الأديب الفرنسي (ستندال) أن الجمال الفني ما هو إلا وعودا بالسعادة.

١٥. إن إنتاج الحدس يكمن في الخيال الفني، ثم يأتي الإلهام؛ هذا الخيال الفني يلهم رغبة الناس في السعادة ويجلب شعورًا بالمتعة.

١٦. يستكشف الفن الحديث السعادة من خلال منظورات متنوعة، تشمل مشاهد الفرح والألوان النابضة بالحياة، وتصوير الرضا والتوازن.

١٧. يتم التعرف على السعادة في الفن الحديث من خلال مواضيع المناظر الطبيعية الهادئة، والتفاعل الإنساني البهيج، والتسامي الروحي .

الفصل الثالث : إجراءات البحث

مجتمع البحث

بعد الاطلاع على المصادر العربية والعراقية، وشبكات الانترنت، تم حصر مجتمع البحث، لذا اعتمد الباحثان إطار مجتمع البحث في حدود ما اطلع عليه فبلغ (٧٠) عملا .

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث قصديا فبلغت (٥) عملا فنيا، وقد تم اختيار العينة وفقا للمسوغات التالية:

- اعتماد الأعمال الأكثر تمثيلا لموضوع البحث.
- اعتماد المتميز من الأعمال الفنية التفاعلية.
- الأخذ بآراء ذوي الخبرة.

منهج البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي تماشيا مع هدف البحث الحالي لتحليل عينات البحث باستخدام أسلوب تحليل المحتوى.

أداة البحث

اعتمد الباحثان في أداة البحث على ما انتهى إليه من مؤشرات تصب في موضوع البحث وتحقق هدفه فضلا عن اراء الخبراء ، ومن ثم استكمال الأداة بتحقيق صدقها وثباتها وكما يلي :

أ- صدق الأداة : لتحقيق صدق الأداة، تم عرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص [1](*) ، لغرض التعرف على مدى فاعليتها في تحليل محتوى الأعمال الفنية وتحقيق البحث. فكانت نسبة الاتفاق بين الخبراء على محتوى الأداة بنسبة (٨٥٪) حسب معادلة (كوبر).

ب- ثبات الأداة : إن ما يميز أسلوب تحليل المحتوى هو تحقيقه لموضوعية التحليل والحصول على نتائج متقاربة إذا ما أعيد التحليل للمادة نفسها وباستعمال الأداة نفسها، ومن ثم التوصل إلى نتائج دقيقة ومتشابهة يمكن خلالها حساب ثبات الأداة وهناك نوعان من خطوات الثبات هما :

الاتفاق بين الباحث ومحللين خارجيين بمعنى ان يصل الباحث والمحللون الى نتائج متقاربة .الاتفاق بين الباحث ونفسه عبر الزمن بمعنى أن يحصل الباحث على النتائج نفسها عند اعتماده على الأداة نفسها، ولكن بين حقب زمنية متباينة وقد استخدم الباحثان الاسلوبين معا وطلب من محللين اثنين للقيام بتحليل بعض النماذج من الأعمال الفنية لكل محلل على حدة بعد تعريفه بإجراءات التحليل وخطواته وعلى الكيفية التي يتم

فيها استخدام الأداة. كما حلل الباحث العينة نفسها مرتين متتاليتين و بفاصل زمني مدته (١٤) يوما بين التحليل الأول والثاني. فكانت نسبة الاتفاق بين المحللين (٨٦٪) وبين الباحث والمحلل الأول (٨٥٪) وبين الباحث والمحلل الثاني (٨٧٪) وبين الباحث ونفسه (٨٨٪)، كما مبين في الجدول رقم (١) وفقا لمعادلة سكوتScoot) وهي نسبة مقبولة منهجيا، وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للقياس بشكلها النهائي .

تحليل العينة

العينة (١)

الفنان : الروسي إيفان إيفازوفسكي

اسم العمل الفني: الموجة التاسعة

القياس : ٢٢١ سم × ٣٣٢ سم

المادة : زيت على القماش

الموقع : متحف الدولة الروسية ، سانت بطرسبرغ

السنة :١٨٥٠

تُصوّر اللوحة مشهدًا بحريًا دراماتيكيًا وجويًا، حيث يُظهر بحارًا غارقًا متشبثًا بقطعة حطام وسط محيط عاصف. يشير عنوان "الموجة التاسعة" إلى اعتقاد بحري مفاده أن الموجة التاسعة في سلسلة الأمواج هي الأقوى، وغالبًا ما تكون هي التي تُسبب الكوارث. يُجسّد تصوير (آيفازوفسكي) للأمواج العاتية وهي تُحطم البحار شعورًا بالخطر واليأس وقوة الطبيعة الجبارة يتم تُصوَّر السعادة في هذه اللوحة من خلال تصويره المناظر البحرية الرومانسية، مما يعكس فرحه وإعجابه بقوة البحر. ويتجلى شغفه بالضوء وبراعته الفنية في هذه اللوحة من خلال رؤيته للمحيط الهائج بتفاصيل مضيئة، جمال الطبيعة، وانتصار الروح البشرية على الشدائد. تظهر اللوحة أناسًا متشبثين بسارية سفينة غرقت ليلًا، حيث صوّر الفنان الحطام الذي يتشبث به الناس على شكل صليب، ويمكن اعتبار هذا العنصر استعارة للخلاص من خطيئة الدنيا. ينير دفء ضوء الشمس المتكسر الناس المتشبثين بالحطام، مما يوحي بإمكانية نجاتهم. تُمثل اللوحة الدمار النهائي وإمكانية التدخل الإلهي، وترمز إلى الخط الفاصل بين الكارثة والخلاص الذي غالبًا ما يواجه البحارة في البحر.تُركّز اللوحة على مجموعة من الناجين المتشبثين بحطام سفينتهم المدمرة، مُضاءين بنور الفجر الذهبي الدافئ. يُبدع (إيفازوفسكي) في تباين هذا النور المُبشّر بالأمل مع الموجة الفيروزية المُهدّدة التي تلوح في الأفق. يُضفي التركيب القطري توترًا دراميًا، جاذبًا انتباه المشاهد من البحارة اليائسين إلى الموجة المُهدّدة. يستخدم الفنان نظامًا لونيًا غنيًا تهيمن عليه درجات الأخضر والأزرق الداكنة في الماء، مُتباينةً مع درجات الكهرمان والوردي الدافئة في السماء. تُنتج تقنية التزجيج المميزة للفنان أمواجًا شفافة تبدو وكأنها تتوهج من الداخل، لا سيما في الموجة الهائلة التي تُهدد بابتلاع الناجين. تمكن الفنان بدمج الظواهر الطبيعية المُلاحظة مع الرؤية الفنية الدرامية. حقق الفنان تأثيراته المضيئة من خلال طبقات متعددة من الطلاء الرقيق الشفاف (التزجيج). تُنتج تقنية التزجيج المميزة للفنان أمواجًا شفافة تبدو وكأنها تتوهج من الداخل، لا سيما في الموجة الهائلة التي تُهدد بابتلاع الناجين. تظهر اللوحة مقارنة بين هشاشة الإنسان وقوة الطبيعة، وتُوحي بالحضور الإلهي من خلال قطعة الصاري التي تشبه الصليب والتي يتمسك بها الناجون. يرمز ضوء الفجر الذي يخترق غيوم العاصفة إلى الأمل والخلاص المُحتمل، مُنشئًا بُعدًا روحيًا قويًا في الدراما البحرية. يُنير اللون والضوء وهج الشمس الغاربة البحر الهائج، مُلقيًا ضوءًا أثيريًا يتناقض بشدة مع السحب الداكنة المُنذرة بالسوء. يُضفي هذا التفاعل بين الضوء والظل شعورًا بالأمل واليأس، مُجسدًا الطبيعة المزدوجة للبحر، بجماله وتهديده في آن واحد. تُصوَّر الأمواج المُتلاطمة بمزيج من ضربات الفرشاة الدقيقة وضربات الفرشاة العريضة، مما يُضفي شعورًا بالحركة والطاقة. يرمز البحر الشاسع المضطرب إلى جمال العالم الطبيعي وخطورته، مُؤكّدًا على ضآلة أهمية البشرية في مواجهة قوى الطبيعة الجارفة. تُجسّد الشخصيات في اللوحة، وهي تتشبث بقطع من الحطام، كفاح الإنسان وصموده. على الرغم من الظروف القاسية، ثمة شعور بالأمل يُعبّر عنه الضوء الذي يخترق الغيوم والهدوء في الأفق. يُسلّط هذا التجاور الضوء على موضوع المثابرة البشرية في مواجهة الصعاب التي لا تُقهر. تُجسّد هذه اللوحة المثالية الرومانسية من خلال الاحتفاء بدراما وعظمة العالم الطبيعي. تعكس الكثافة العاطفية للمشهد إيمانًا رومانسيًا بقدرة الطبيعة على إثارة استجابات عاطفية عميقة. لا تبدو اللوحة قاتمة تمامًا؛ فالناجون متجمعون معًا، مُظهرين صمودًا وإرادةً للحياة. يُجسّد الضوء في السماء الأمل والتجديد يُبدع

إ(يفازوفسكي) توازنًا دقيقًا بين اليأس والخلاص، والفوضى والسلام. من أبرز سمات اللوحة السماء المتوهجة. يُمثل هذا الاستخدام للضوء منارة أمل وسط اليأس. يبدو أن (إيفازوفسكي) يُشير إلى أنه مهما اشتدت العاصفة، فإن ضوء الفجر سيشرق في النهاية.

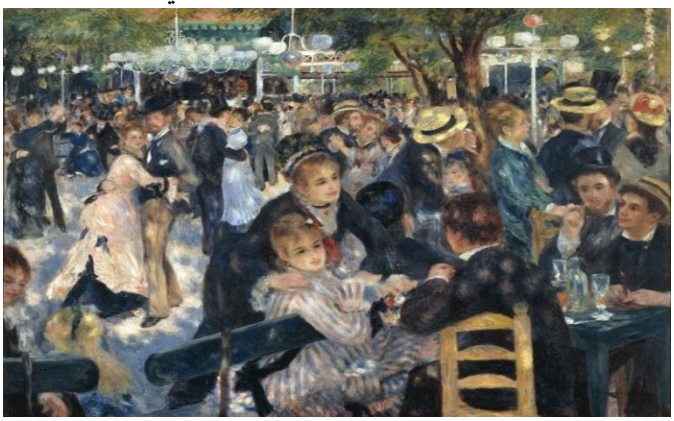

العينة (٢)

الفنان : الفرنسي بيير أوغست رينوار.

اسم العمل : حفلة في مولان دولاغاليت

القياس : ١٣١ سم × ١٧٥سم .

المادة : زيت على القماش .

الموقع : متحف أورسه ، فرنسا

السنة : ١٨٧٦

تُصوّر لوحة "حفلة في مولان دو لا غاليت" للفنان (رينوار) منطقةً على أطراف بلدة فرنسية صغيرة، تعجّ بحديقة نابضة بالحياة. يرقص الناس ويشربون ويمارسون أنشطةً حميميةً شاعريةً لقضاء وقتٍ ممتع. تُضفي أشعة الشمس المتسللة عبر أغصان الأشجار على المكان جوًا متوازنًا وممتعًا بالسعادة . يبدو المكان بأكمله مليئًا بالموسيقى وخطوات الرقص والضحكات والأحاديث جسّد الفنان دراسة الحشد المتحرك، الغارق في الضوء الطبيعي والاصطناعي، باستخدام ضربات فرشاة نابضة بالحياة وزاهية الألوان. يُعطي تأطير المشهد، الذي تُقطع فيه الشخصيات على الجانبين، انطباعًا بأنه يمتد إلى ما وراء حدوده، وأنه بالتالي جزء من الواقع. أكد على التأثيرات المرقّطة التي يُسببها الضوء المتسرب عبر الأشجار، مُلقيًا توهجًا دافئًا ونمطًا من النغمات الدافئة والباردة، مما يخلق شعورًا بالفرح والرفقة ، فهناك تباين رقيق بين الضوء والظل في هذا العمل الفني؛ حيث يقع معظم المشهد تحت ظلال الأشجار في الأعلى، بينما تتلألأ بقع ناعمة من ضوء الشمس عبر أغصانها. تُجسّد اللوحة لحظةً من الزمن للحياة الواقعية عند رؤية المتلقي لهذا العمل، يشعر بالانغماس في اللحظة الملتقطة، وتبدو الشخصيات بالحجم الطبيعي تقريبًا. تعزف الموسيقى تُعزف؛ الناس يغنون ويتحدثون ويضحكون، وهذا ما يدل على ظهورهم سعداء. تساهم الألوان المستخدمة في هذه اللوحة في خلق جو من السعادة. لم يستخدم (رينوار) الأسود أبدًا في لوحاته، بل استخدم الأزرق الداكن لتصوير الظل. تحتوي هذه اللوحة على مجموعة متنوعة من درجات الأزرق؛ من الكحلي الداكن، والأزرق الفاتح، والفيروزي. يرتدي جميع الرجال بدلات زرقاء أو رمادية، بينما ترتدي معظم النساء أزرق باهتًا ووورديًا. اللون الأخضر الحقيقي الوحيد في العمل موجود في الأعلى، بين الأشجار التي تتسلل من خلالها أشعة الشمس. هناك زوجين يرقصان على اليسار؛ الرجل ذو اللون الرمادي والمرأة ذات اللون الوردي الناعم. يرقصان في بقعة مشمسة بشكل خاص، مما يضيئها أكثر من أي شخص آخر في المشهد. ويبدو أن هذين الزوجين هما الوحيدان في اللوحة اللذان ينظران إلى المشاهد من الخارج. تُرسم ظلال فستان المرأة الأبيض بدرجات زرقاء مميزة، بينما يُبرز المسار خلفها لونين أزرق وبرتقالي زاهيين، مُجسدًا مفهوم الظلال الملونة. الشخصيات في هذا العمل مكتظة. في المنطقة المفتوحة، هناك العديد من الأزواج يرقصون ويتمايلون ويدورون. ويبدو أن حول منطقة الرقص هذه مقاعد وطاولات للاستراحة والتواصل. ورغم ازدحامها، إلا أنها لا تُشعرك بعدم الارتياح، إذ يبدو الجميع مستمتعين؛ يشربون ويتحدثون ويتمايلون. هناك الكثير من الحركة في هذه القطعة، فهي كرة بالطبع، وجميع الشخصيات تقريبًا ترقص. العديد من الشخصيات ضبابية بعض الشيء، مما يُظهر الحركة – سواء كانوا يرقصون أو يمشون. بعض الشخصيات في المقدمة تجلس وتتحدث فيما بينها، ورغم أنها تبدو مسترخية وهادئة، إلا أنها ليست ساكنة. الشباب يدخنون غليونهم؛ والنساء يستديرون في مقاعدهن ليستمعن إلى الرجل الذي يبدو أنه يروي قصة، مشيرًا بيده. من حيث التكوين، تبدو اللوحة فوضوية وغير متوازنة. في العديد من اللوحات، يُستخدم عدم التوازن لخلق التوتر والقلق، لكن هذا لا ينطبق على هذه اللوحة، بل إنها تبدو مرحة، وكأن الكرة تعجّ بالنشاط. هذه اللوحة خفيفة الظل، ويبدو جميع ركّابها سعداء ومُغرمين.يُضفي استخدام (رينوار) للألوان النابضة بالحياة، وضربات الفرشاة الديناميكية، واهتمامه بالضوء، شعورًا بالحركة وبهجة الحياة. تُستخدم ضربات فرشاة ملونة للدلالة على مناطق الضوء والظل من أغصان الأشجار العلوية، مُوحِّدةً مشهد الرقص والتواصل الاجتماعي النابض بالحياة.. تعكس المجموعة المتنوعة من الشخصيات، من الراقصين إلى المتفرجين، الأجواء الاجتماعية النابضة بالحياة السعيدة في باريس أواخر القرن التاسع عشر. والجدير بالذكر أن اللوحة تُعرف باحتفائها بأجواء الراحة، إذ تُصوّر لحظة من المتعة والسعادة المُريحة. تعطي المساحة بين الأشخاص الراقصين المشاهد موقعًا في اللوحة. وكأن المتلقي يستطيع

أن يكون جزءًا من الحفل.في لوحاته ، استخدم (رينوار) تفاعل الضوء والظل لخلق مشاهد واقعية ونابضة بالحياة، مُركزًا على اللون والجو العام على حساب الظلال التقليدية الداكنة . تخلى عن الأسود لصالح الظلال، وصوّر ظلالًا ملونة باستخدام الأزرق والأخضر والبرتقالي للتعبير عن انعكاس الضوء على الأشياء المحيطة. كان الضوء والظل أداتين أساسيتين في تهيئة جو ومزاج المشهد . استخدم ضربات فرشاة متقطعة لالتقاط ذبذبات الضوء الخاطفة، ودمج الضوء والظل لتشكيل أسطح متماسكة وحيوية. استخدم (رينوار) الظلال الملونة والضوء لربط الشخصيات بمحيطها، مما يُخفف من حدة الحواف ويُوحد التكوين . يتسلل ضوء الشمس المتناثر عبر الأشجار، مُلقيًا توهجًا دافئًا ونمطًا من النغمات الدافئة والباردة، مما يخلق شعورًا بالفرح والرفقة .

الفنان : يوجينيو زامبيغي ،1859-1944

اسم العمل الفني : الخطوات الأولى.

القياس: ٥٦ × ٧٧.٥ سم (٢٢ × ٣٠.٥ بوصة).

المادة: زيت على القماش.

الموقع : متحف فنون الفخار، المملكة المتحدة

السنة1879:

تجسد لوحة الفنان الإيطالي (أوجينيو زامبيغي) – الخطوات الأولى– لحظة مؤثرة من حياة عائلة فلاحية من ثلاثة اشخاص – الجدة والام والطفل– مشهدًا داخليًا، حيث يبدو أن الام تعلم الطفلة الخطوات الأولى بينها وبين الجدة، كما يوحي عنوان اللوحةيصور المشهد الرئيسي طفلاً يخطو خطواته الأولى بدعمٍ من والدته، وجدّته سعيدةً تمدّ ذراعيها لاستقباله. يُؤكّد تركيب اللوحة على وحدة الأجيال وأهمية القيم العائلية. تُضفي التفاصيل الداخلية – كالأدوات المنزلية العتيقة، وأيقونةٍ مُعلّقةٍ على الحائط، وخريطةٍ لإيطاليا – جوًا أصيلًا، يربط المشهد بالعصر. يعتمد التكوين على شكل مستطيل، حيث تتمركز الجدة والطفلة في الجزء الأوسط من اللوحة، مما يخلق نقطة محورية واضحة. يتم التركيز على العلاقة الأسرية، مع لمسة من الدفء والحنان. فوجود الدجاجة وفراخها يضيف عنصرًا من الحياة اليومية والواقعية للمشهد، الذي يتميز بالتفاصيل الدقيقة والعمق العاطفي، مما يتيح للمتلقي الانغماس في عالم الفرح والدفء الذي تضيفه العلاقات الأسرية. يُوازن الفنان ترتيب العناصر الأخرى، مثل الباب المفتوحة التي يظهر من خلالها مشهدا خارجيا بصريا يوحي بالفرح والنشوة، وهذا ما يوازي المشهد الداخلي، وهنا استطاع الفنان ان يحقق التكامل التصوري ما بين الطبيعة الريفية والحياة المنزلية الواقعية، وبالتالي استطاع أن يُضيف عمقا للوحة الفنية. يستخدم الفنان درجات لونية ناعمةً وواقعية للتعبير عن دفء وخصوصية المكان، مما تضفي على اللوحة طابعًا حيويًا، مثل: الأحمر والبني والأصفر والازرق، لخلق جوٍ من الألفة والدفء في المشهد. يُلاحظ استخدام الضوء والظل لإبراز وتحديد الشخصيات الرئيسية، وخاصةً في منطقة وجهي وملابس الجدة والطفلة والأم، مما يُضفي عمقًا دراميًا على اللوحة، ويجعل المشهد ملموسًا وحيًا. يبدو أن مصدر الضوء قادم من النافذة الغير مرئية والمواجهة لرؤية الفنان، مما يخلق تباينًا بين المناطق المضاءة والمظللة. تتميز اللوحة بأسلوب واقعي، مع اهتمام بالتفاصيل الدقيقة في الملابس والأثاث وتعابير الوجه. فوفقا لذلك تعتبر ضربات الفرشاة المتقنة والدقيقة هي سمة من سمات الفن الأكاديمي، الذي يُركز على الدقة والإتقان. وعليه يمكن تصنيف اللوحة كفن أكاديمي، ازدهر تحت تأثير أكاديميات الفنون الأوروبية في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، مع التركيز على الموضوعات الواقعية والتقنيات الكلاسيكية. اما الرمزية التي تدلي بها هذه اللوحة هي لنقل المعرفة والمهارات بين الأجيال، وأهمية التعليم المنزلي والقيم الأسرية.

هذه اللوحة ليست مجرد متعة بصرية، بل هي أيضًا تجربة ثرية تُثير فهمًا أعمق للتراث الثقافي. تُجسّد هذه اللوحة ببراعة جوهر السعادة والبساطة والدفء، مضيفة لمسةً من الحنين والثراء الثقافي. لم تكن لوحة "الخطوات الأولى" مجرد تصوير لمشهد منزلي، بل هي أيضًا استعارة للحياة البشرية السعيدة. أظهر المشهد الفني رمزية الطفل الذي يخطو خطواته الأولى إلى بداية رحلة، ويؤكد دعم عائلته أهمية التقاليد والمحبة في نمو الفرد، فضلا عن ذلك، فان المشهد مستوحىً من الحياة المنزلية للفلاحين، ولهذا أبدى الفنان تعاطفه مع عالمهم الصغير والحميم، ولم يُهمل أي تفصيل .

العينة (٤)

الفنان : الامريكي جون سينجر سارجنت

اسم العمل الفني : وردة الزنبق

القياس : ١٧٤ سم × ١٥٣.٧ سم

المادة : زيت على الكنفاس

الموقع : تيت بريتين، لندن

السنة :١٨٨٥

تتكون اللوحة من فتاتان صغيرتان ترتديان فستانين بلون أبيض، تلعبان بالفوانيس الصينية في هذه الحديقة الساحرة، وتبدوان منغمستين في تعليق فوانيسهما الصينية بين أوراق الشجر الرائعة. يمتزج فستاناهما الأبيضان مع الزهور، مُعززين بذلك براءة الطفولة وجمالها حيث تبدو الزنابق والقرنفل والورود مُنعشةً بنسيم الليل ولمسات الشفق الرقيقة، تهيمن على اللوحة أوراق الشجر الخضراء، دون أفق أو خط أفقي آخر لإعطاء إحساس بالعمق. يغمر المشهد ضوء الغسق، انها لحظة حميمة بين شقيقتين تتكشف، وتمنح المتلقي سيمفونية من فساتين قطنية وفوانيس ورقية وسط ألوان الشفق الوردية والبرتقالية المتوهجة؛ متعة نباتية تتداخل مع مواضيع براءة الطفولة واللحظات العابرة. جسّد الفنان السعادة في لوحته من خلال إبداع تركيبات ديناميكية بضربات فرشاة نابضة بالحياة، وألوان دافئة لإثارة الشعور بالدفء والنور في تركيباته، وتصوير مشاهد من الفرح والنور، هذه الألوان تعبير عن بريق وحيوية مشاعر شخصياته، حيث تضمنت تقنيته تباينات قوية بين الألوان الدافئة والباردة، وضربات فرشاة جريئة، وتجاور المناطق الفاتحة والداكنة لخلق عمق وإحساس باللحظة، تُضفي الزهور البيضاء الناصعة والفوانيس الموضوعة على أوراق الشجر الخضراء النابضة بالحياة تباينًا مذهلاً.. وقد استخدم الألوان ببراعة لالتقاط التعبيرات العابرة ولتصوير الشخصيات بالسحر المؤثر. حاول الفنان اظهار تضارب الأضواء بين النهار المُتلاشي والفوانيس، وتأثيره على الزهور المُتنوعة الألوان. تنقل اللوحة، إحساسًا بالحيوية والجمال الحالم من خلال أسلوبها الحر والعفوي واستخدامها النابض بالألوان، كوسيلة مفضلة لالتقاط اللحظات العابرة والضوء.تُجسّد لوحة "وردة الزنبق" للفنان (جون سينجر سارجنت) السعادة من خلال مشهد براءة الطفولة الهادئة، وجمال الحديقة الآسر عند الغسق، واللحظة الساحرة العابرة التي تُشعل فيها الفتاتان فوانيس ورقية. تستخدم اللوحة أسلوب الرسم الانطباعي في الهواء الطلق لتُجسّد توهج الشفق الأثيري، وسحر الفتاتين في الفساتين البيضاء، والجمال المتناسق للأزهار المتفتحة والفوانيس العائمة، مما يخلق رؤية متناغمة وشاعرية، ومشهدا ثريا للسعادة. وتُعدّ هذه اللوحة مثالًا جوهريًا على الحركة الجمالية، حيث تُركز على مواضيع جميلة وتركيب متناغم يُستحضر تجربة بسيطة وممتعة دون تعقيد في السرد. أما رمزية الزنابق ارتبطت تاريخيًا بالأمومة والافراح المثمرة والسعيدة، التواضع، الإخلاص، النقاء والبراءة، وتُقدّم غالبًا في حفلات الزفاف والتعميد مما يضفي لمسةً من الأمل والبهجة على أجواء اللوحة. تجمع اللوحة بين تقنية الرسم في الهواء الطلق ونبضات ما قبل الرافائيلية والجمالية.هنا يتجلى الوجه العاطفي الحقيقي لهذه القطعة. إنها لوحةٌ ذات توازنٍ دقيقٍ حقيقي. إنها لوحة انطباعية، إلا أن ألوانها كلها واقعية. جمال اللون وصدق التأثير، يندمجان بسلاسة في صورة واحدة. هنا يتجلى الوجه العاطفي الحقيقي لهذه القطعة. إنها لوحةٌ ذات توازنٍ دقيقٍ حقيقي. هذه اللوحة كفيلة بإخراج الفرح من قلوب حتى أكثر الأشخاص انزعاجًا، فهي متعة بصرية. توقظ الحواس؛ وتحي للمتلقي سماع ضحكات الفتيات الشقراوات وهن ينظرن إلى الفوانيس بإعجاب وفضول؛ والألحان الساحرة التي تغنيها الأزهار؛ ورائحة الزنبق العذبة. تبدو شفرات العشب الرقيقة وكأنها ترقص في لحن الغسق العذب، ولكنه عابر. تضحك الزنابق البيضاء، بياضها يغلب على بريق الفوانيس، المصاغة بضربات سريعة ودائرية من الألوان الساحرة الدافئة، وأخرى سريعة لشفرات العشب، ودرجات حمراء زاهية للزهور، هذا هو الجمال الذي لا بد أن (دانتي) كان يقصده عندما قال: "الجمال يوقظ الروح للعمل"

العينة (٥)

الفنان : الفرنسي هنري ما تيس.

اسم العمل الفني : سعادة الحياة

القياس : ٢٤٠ × ١٧٥سم.

المادة : زيت على القماش.

الموقع : مؤسسة بارنز، فيلادلفيا

السنة : ١٩٠٥-١٩٠٦

تُصوّر اللوحة مشهدًا أركاديًا زاخرًا بغابة ومرج وبحر وسماء بألوان زاهية، تسكنه شخصيات عارية في حالتي السكون والحركة، الأفق البعيد، وأغصانها العلوية مُباعدة كالستائر، مُبرزةً الشخصيات المُتكئة تحتها. ينشئ الفنان هذا المشهد الطبيعي ليصبح مسرحا مرئيا تتوحد معه الشخصيات. تُبرز الزخارف العربية المتعرجة التي تُحدد معالم النساء بشدة، ثم تُكرّر في الخطوط المنحنية للأشجار يبدع (ماتيس) في هذه اللوحة شخصياتٍ حسيةً جامحة، تُظهر كيف استلهم بوضوح من جاريات (جان أوغست) وخيالات الحريم؛ تعبر هذه اللوحة عن مكان ينبض بالسعادة والحب، والمتعة الخالية من الخوف. تملأ الشخصيات البشرية، المُقدمة بأسلوب مبسط ومثير في آنٍ واحد. هناك مجموعات من العراة، رجالاً ونساءً، مُصوَّرة في أوضاع هادئة – بعضهم مُتكئ، والبعض الآخر واقف أو راقص. تُسهم أوضاع الأجساد المُلتوية والتشوهات في المنظور في خلق شعور بالكثافة العاطفية والمتعة الحسية.تُجسّد اللوحة رسالةً عميقةً ومُحرّرة. لا شك أن اللون هو القوة الدافعة وراء "بهجة الحياة". تُضفي لوحة (ماتيس) الجريئة والحيوية جوًا مُثيرًا ينبض بالحياة والطاقة. يمزج بتناغمٍ مجموعةً من درجات الأخضر والأزرق والوردي القوية مع درجات البرتقالي والأصفر الدافئة، مُشعلًا سيمفونيةً بصريةً من البهجة. يعكس هذا الانغماس اللوني غير المحدود التزام ماتيس بالوحشية التي تحرر اللون من غرضه التمثيلي واستُخدم تأثيره العاطفي. كل ذلك يعكس البعد السيكولوجي وتأثيره في تحقيق السعادة. سمحت هذه الحرية في اختيار الألوان (لماتيس) بتجاوز حدود الواقع وخلق أجواء خيالية على القماش. كما تُسهم أشكال اللوحة في إيصال رسالتها. يستخدم ماتيس أشكالًا مبسطة ومبالغ فيها لتصوير الشخصيات والأشجار والمناظر الطبيعية، مما يُضفي على التكوين جوًا من البدائية. يضفي التمازج بين الطبيعة وشخصيات اللوحة نوعا الراحة البصرية التي تثير الرؤية الحسية وتحقق السعادة. يتيح التسطيح المتعمد للمساحة التصويرية تجربةً أكثر انغماسًا، تجذب المشاهد إلى عالم "متعة الحياة" الساحر. تُظهر ضربات فرشاة ماتيس قدرته الفريدة على الجمع بين الحركة والعاطفة. في لوحة "بهجة الحياة"، تُضفي ضربات فرشاته التعبيرية والإيمائية حيويةً على اللوحة، مُستحضرةً رقصة الفرح وروح البهجة التي تُميز الشخصيات المُصوَّرة. تلعب التناقضات دورًا هامًا في لوحة "بهجة الحياة". فتجاور الألوان الدافئة والباردة، والدرجات الفاتحة والداكنة، والأشكال الصلبة على خلفية غنية، يُضفي على العمل الفني حيويةً وتوترا وجاذبيةً بصريةً. يُترجم هذا التوتر البصري مباشرةً إلى طاقة عاطفية للمشاهد وشعوره بالسعادة .إلى جانب الجوانب التقنية، تحمل لوحة "بهجة الحياة" معنى رمزيًا قويًا، يجسد الاحتفاءً بالحياة والحب والتجربة الإنسانية. إنها تُصوّر عالمًا مثاليًا تتلاشى فيه الحدود بين الإنسان والطبيعة، وتصبح الأجساد والطبيعة كيانًا واحدًا. تنقل تفاعلات الشخصيات المبهجة، ووقفاتها المرحة، وارتباطاتها الحميمة بالطبيعة، فهي رسالة عميقة من الانسجام والنعيم. لا شك أن اللون هو القوة الدافعة وراء "بهجة الحياة". تُضفي لوحة ماتيس الجريئة والحيوية جوًا مُثيرًا ينبض بالحياة والطاقة. يمزج بتناغمٍ مجموعةً من درجات الأخضر والأزرق والوردي القوية مع درجات البرتقالي والأصفر الدافئة، مُشعلًا سيمفونيةً بصريةً من البهجة. يعكس هذا الانغماس اللوني غير المحدود التزام ماتيس بالوحشية، حيث تحرر اللون من غرضه التمثيلي واستُخدم لتأثيره العاطفي. آمن (ماتيس) بأن اللون يجب أن يكون معبرًا وعاطفيًا، واستخدمه لنقل مشاعر الفرح والسرور التي تُجسدها اللوحة. سمحت هذه الحرية في اختيار الألوان لماتيس بتجاوز حدود الواقع وخلق أجواء خيالية على القماش. يستخدم (ماتيس) أشكالًا مبسطة ومبالغ فيها لتصوير الشخصيات والأشجار والمناظر الطبيعية، مما يُضفي على التكوين جوًا من البدائية. يتيح التسطيح المتعمد للمساحة التصويرية تجربةً .

الفصل الرابع نتائج البحث

١) يعزز التغلب على التحديات ومواجهة صعوبات الحياة الرضا والشعور بالرفاهية ، كما في العينة (١).

٢) يبدو أن ممارسة الأعمال الفنية الواقعية ، والسعي وراء لحظات الفرح ، يسهم في بناء عقلية أكثر تفاؤلاً وسعادة (يودايمونيا) ، وكما في العينة (٢)، (٣)، (٤).

٣) تتجلى السعادة (يودايمونيا) من خلال تحرر العقل من المخاوف ، والشعور بالعودة الى الحياة ، وكما في العينة (١) .

٤) تُسهم العملية الإبداعية في تحقيق السعادة من خلال توفير شعور بالإنجاز، وزيادة المشاعر الإيجابية، وتُعدّ أداةً فعّالة لتخفيف التوتر، (١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥).

٥) تكشف للعملية الإبداعية حالة التدفق البصري والحسي للمتلقي، حيث يشعر بـ الانغماس العميق والتركيز، مما يؤدي إلى زيادة السعادة وكما في العينة، (١)، (٢)، (٤)، (٥).

٦) يظهر الفنان الأوربي الحديث السعادة من خلال مشاهد الرقص الروحي التي يبصرها المتلقي، وكما في العينة (٢)، (٤)، (٥).

٧) وردت السعادة في رسومات الفنان الأوربي الحديث من خلال جمالية لوحاته، فالجمال يُخفف التوتر ويزيد من الشعور بالسعادة، وكما في العينة (١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥).

٨) جاءت السعادة) يودايمونيا (التفاعل ما بين العمل الفني والمتلقي من خلال التواصل العاطفي كما في العينة (١)، (٢)، (٤).

٩) تُثير اعمال الرهبة والدهشة للفنان الأوربي الحديث، مشاعر السمو لدى المتلقي، وينتج عنها شعورٌ بالإثارة النفسية والسعادة) يودايمونيا) وكما في العينة (١)، (٥).

١٠)حضرت السعادة من خلال الإيماءات الجسدية الحاملة بعدا عاطفيا وحسيا، والتي جسدها الفنان الحديث في لوحاته الفنية وكما في العينة (٢)، (٥).

١١) يُضفي التباين اللوني والتضاد شعورًا بالسعادة والتوازن، وتحقيق صورة بصرية مُرضية وديناميكية، وكما في العينة (١)، (٢)، (٤)، (٥).

١٢)ورد الشعور بالسعادة) يودايمونيا (نتيجة التناغم بين ألوان الطبيعة والشخصيات المرسومة في اللوحات الفنية وكما في العينة (١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥).

١٣)تتجلى السعادة من خلال المشهد الفني الواقعي المعزز بالتراث الثقافي ، حيث البساطة والصدق وكما في العينة (٣).

١٤)تتحقق السعادة (يودايمونيا) من خلال الرؤية الحسية ، واستثارة ذكريات الماضي عند مشاهدة اللوحة الفنية ، وما تُضفيه جماليات الحياة البسيطة وتجاربها البهجة، وكما في العينة (٣) .

الاستنتاجات :

١) ان الفنان الأوروبي لعب من خلال سيادته الكاملة واستقلاله على المادة والواقع , إذ لم يكن استقلاله اجتماعي فحسب بل تحرر ميتافيزيقي يسمح للوعي الذاتي بأن يكشف من خلال منجزه الفني , فتصبح السعادة هي صدى صوته الداخلي الذي ينعكس على قماش اللوحة .

٢) عملت (اليودايمونيا) كمرآة للتوازن النفسي , فتصوير الطبيعة لم يكن مجرد نقل للمناظر، بل هو دمج بين الواقع المادي والدراما الشخصية . هذا الاندماج يثري الرضا الذهني (باطن السعادة) ، مما أعاد الفنان بناء وتلائم رؤيته الفنية الشخصية .

٣) ان الفن الأوروبي يمثل أداة للانتصار على الواقع المرير واداة للتعافي والنمو ضد المعاناة ، فالمنجز الفني تضمن قوة داخلية تظهر كفعل مقاومة ونمو ذاتي يتبع الأزمات ، مما يمنح اللوحة قيمة اعتبارية وجمالية مضاعفة .

٤) ان المنجز الفني الأوروبي صار فلسفة للتصالح مع الطبيعة , فالفنان الأوربي عمل على أنسنة الطبيعة من خلال صياغة الظواهر الطبيعية واللعب بلمسات لونية درامية مما جعل العالم الخارجي فضاءً آمناً ومصدراً للاطمئنان النفسي .

٥) كرست (اليودايمونيا) في المنجز الفني الاوربي الحديث ارادة القوة النتشوية , فالسعادة فعل الصمود , فالعمل الفني حقق وثيقة تثبت أن الجمال قوة خارقة والوحيدة التي له القدرة على تبرير العالم الوجودي رغم مآسيه .

التوصيات :

في ضوء ما ظهر من نتائج واستنتاجات يوصي الباحثين كالآتي :

١. يوصي الباحثان برفد المكتبات العامة، والمكتبات الجامعية، بالدراسات التقنية التجريدية الجمالية الحديثة والمعاصرة .
٢. إغناء الدراسات الفنية لدى الطلبة من خلال اطلاعهم على أثر التقنيات الحديثة في الفن التفاعلي .
٣. التوصية بتخصيص فصول دراسية لدراسة العلاقة التفاعلية بين الفنان والمتلقي والأجهزة التقنية الحديثة .

المقترحات

في ما ظهر من نتائج واستنتاجات وتوصيات واستكمالا للفائدة يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية :

١- تحولات اليودايمونيا بين الحداثة الأوروبية وفنون ما بعد الحداثة .(دراسة مقارنة(

٢- تمثلات اليودايمونيا في التشكيل العراقي المعاصر .

المصادر العربية والاجنبية :

١. أبو خيران ، غيداء .(٢٠١٨). اليودامونيا مفهوم اغريقي بديل للسعادة، منصة نون بوست .

٢. حسين ، محمد الخضر (١٣٤٧) هـ . السعادة عند بعض علماء الإسلام ، المطبعة السلفية ومكتبتها .

3. Al-Ahwani (Dr. Ahmad Fouad) .(1947) . Meanings of Philosophy, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiya, Cairo .

4. Al-Fakhouri (Dr. Hanna), Dr. Khalil al-Jar.(1993). History of Arabic Philosophy, Volume One : General Introductions – Islamic Philosophy, Dar al-Jil, Beirut, 3rd edition .

5. Andreas and Judith, S,(1960)."Donors and Dedicatory Inscriptions. Supplicants and Supplications in the Painted Churches of Cyprus Yearbook of the Austrian Byzantinist .

6. Annas, Julia, (1993).The Morality of Happiness. Oxford: Oxford University Press .

7. Bruce, H, and Alex W,(1989). 'Personality, Life Events, and Subjective Well-Being: Toward a Dynamic Equilibrium Model', Journal of Personality and Social Psychology .

8. Chris Bobonich, (2010) .Socrates and Eudaimonia, Stanford University.

9. Daniel Fujiwara, Museums and Happiness.(2013). The Value of Participating in Museums and the Arts (London: Happy Museum Project. The report was commissioned by the HMP .

10. Davis, Tchiki. (2019). What Is Well-Being? Definition, Types, and Well-Being Skills. Psychology Today. https://www.psychologytoday.com/us/blog/click-herehappiness/201901/what-is-well-being-definition-types-and-well-

11. Gwendolyn, R, and others.(2021). Individual outcomes of art engagement, NORC, norc.org .

12. Howard C. Cutler, M.D,(2009). The Art of Happiness, Penguin Books Ltd, Registered Offices: 80 Strand, Library of Congress Cataloging-in- Publication DataLondon WC2R ORL, England, by HH Dalai Lama.

13. Hutchinson, DS, .(2013). Ethics. In Barners, J (ED) The Cambridge Companion to Aristotle. New York: Cambridge

14. Kara W.Y. Tan Bhala. (2009).FORTIFYING VIRTUE ETHICS: Recognizing the essential roles of Eudaimonia and Phronesis, Submitted to the graduate degree program in Philosophy and the Graduate Faculty of the University of Kansas in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy .

15. Karen McCally .(2014). Seeking Eudaimonia, Columbia University in the City of New York .

16. Mahmoud Qassem.(1962). On the Soul and Mind of the Greek and Islamic Philosophers, Anglo-Egyptian Library,

17. ----------.(1970). Studies in Islamic Philosophy, Dar al-Ma'arif, Egypt, 3rd edition .

18. Marek Tesar & Michael A.(2020). Peters, Heralding ideas of well-being: A philosophical ,Perspective, Educational Philosophy and Theory, vol. 52, no. 9, 923–927 .

19. Maria Vassilaki and Niki Tsironis.(2000). "Representations of the Virgin and their Association with the Passion of Christ," in Mother of God: Representations of the Virgin in Byzantine Art, ed. Maria Vassilaki Milan: Skira .

20. Martinو,I, (2010)."Emotions in Byzantium," in A Companion to Byzantium, Liz James (Malden, MA:

21. Michael, J. (2012). Happiness and The Art of Being, An introduction to the philosophy and practice of the spiritual teachings of Bhagavan Sri Ramana .

22. Moran, J. (2018). Aristotle on eudaimonia ('happiness'). Think .

23. Naomi Reshotko,(2012). Socratic Eudaimonism and Natural Value, University of Denver, Journal of Ancient

24. Peter, W.(2015) . Eudaimonia and Creativity: The Art of Human Flourishing, Murdoch University .

25. Richard, Nt, M,(2015). Tools for Smart Thinking (New York: Farrar, Straus and Giroux .

26. Sarah Broadie . (2015). eudaimonism, published online: 22 December 2015, Printed from Oxford Classical Dictionary Satinder Dhiman, (2021). Being Good and Being Happy: Eudaimonic Well-Being Insights from Socrates, Plato, and Aristotle . https://link.springer.com/referenceworkentry.

27. Tatiana C, (2016).'The Experience of Flow in Artistic Creation', in Flow Experience: Empirical Research and Applications, ed. László Harmat et al. (Cham: Springer .

28. Theodor W. A, (2014) . Aesthetic Theory, Translator Robert ,H .

29. Tom H, and other.(1997). Adorno's Aesthetic Theorys. (Cambridge Mass.: MIT Press .

30. White, J. (2011). Exploring well-being in schools: a guide to making children's lives more fulfilling. Routledge

---

(*)[1]

١. أ. د. حامد خضير – تربية تشكيلية – جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة .

٢. أ.م. د حمدية كاظم روضان – تربية تشكيلية – جامعة بابل– كلية الفنون الجميلة .